

(5) تخطيط وتنمية المسار الوظيفي

لماذا تعتبر المسارات المهنية علي درجة من الأهمية؟ أليس المسار المهني موضوعا شخصيا وخصوصا يهم العامل نفسه؟ والحقيقة أن هذا غير صحيح لأكثر من سبب:

- أن معاناة الشخص وما يحصل عليه من مساره المهني يؤثر علي أدائه وغيابه وجودة عمله ومعدل دورانته وبالتالي مكاسب أو خسائر للمنظمة التي يعمل بها
- إن المسارات المهنية تعتبر هدفا إستراتيجيا لتحقيق المساواة في فرص التوظيف.
- إن المسار المهني لأي شخص يعتبر واحدا من المدخلات الرئيسية لجودة الحياة في مجملها، ولقد أصبح الناس الآن أكثر حرية وأكثر قدرة علي الحركة مما كان عليه الأمر في الماضي وهو ما ييسر بشكل أكبر إشباع المسار المهني وبالتالي ضغطا أكبر علي صاحب العمل لكي يوفر فرصا أفضل لإشباع المسار المهني.
- إن فرص المسار الوظيفي قد أصبحت أكثر محدودية خاصة في ظل اقتصاد

أكبر وبطء النمو وهو ما يجعل تخطيط المسار الوظيفي أكثر أهمية إذا شئنا الوفاء بأهداف المسار المهني للشخص.

عمليات التنمية البشرية في المنظمات:

لتكن نقطة انطلاقنا هي الفرد، يتمثل افتراضنا الأساسي في أن الناس ينشدون المكافآت والتدعيم الإيجابي من عملهم، ويمكن أن تكون المكافآت ملموسة كزيادة في الأجر أو غير ملموسة كالشعور بقيمة وأهمية الإنجاز، ونفترض أيضا أن السلوك العملي الذي منح المكافأة سوف يتكرر ويتمثل افتراضنا الثالث في أن الناس يحاولون بقدر الإمكان زيادة إحساسهم باحترام الذات وتجنب ما يقلل من ذلك الإحساس ويلجأون في ذلك إلى عدة وسائل منها تنمية كفاءتهم وقدرتهم على العمل بنجاح في خلال البيئة السائدة.

ويؤدي الأداء الفعال للعمل أو المهمة إلى زيادة احترام الذات، وعلي سبيل المثال إذا:

- 1- حدد أحد الأشخاص هدفا كبيرا لنفسه و
- 2- حدد الوسائل الكفيلة ببلوغ ذلك الهدف، و
- 3- إذا كان الهدف يمثل شيئا هاما في حياته من وجهة نظره فإنه سوف

يشعر بنجاح نفسي كبير عند بلوغ ذلك الهدف، ويؤدي هذا الشعور بالنجاح الشخصي.

إلى زيادة في احترام الذات وبالتالي اكتساب قوة دفع هائلة تؤدي بدورها إلى زيادة انهماك الشخص في المهمة وبالتالي قيام الشخص بوضع أهداف إضافية في نفس مجال المهمة وتحديد مستويات أعلى من الطموح، ويوضح الشكل التالي دورة النجاح المشار إليها.

